

محضر جلسة
مجلس جامعة تونس المنار
المنعقدة يوم الخميس 8 ماي 2014

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة السادسة والعشرين لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2011-2014 وذلك يوم الخميس 8 ماي 2014 على الساعة التاسعة والنصف صباحا تحت إشراف الأستاذ عبد الحفيظ الغربي رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيدات والسادة :

فَتْحِي سَلَاوَتِي	نائب رئيس الجامعة
كَمَالِ المَعْرَاوِي	كاتب عام الجامعة
لَطْفِي المَشِيشِي	عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس
أَحْمَدُ المَحْرَزِي	عميد كلية الطب بتونس
مُحَمَّدُ الطَّاهِرِ جَرَادِ	عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعات بتونس
شَهَابُ بُوْدِنِ	مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
تَوْفِيْقُ العَلْوِي	مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس
جَمِيْلُ زَيْنُوْبِي	مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار
جَنَاتُ بِنِ حَمِيْدَةَ	مديرة المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس
عَزَالْدِينُ زَقْرُوْبَةَ	مدير المعهد العالي للإعلامية
حَلِيْمَةُ مَحْجُوْبِي	مديرة المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس
أَنْيْسُ البَنْزَرْتِي	مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس
عَبْدُ الحَقِّ بِنِ يُونُسِ	مدير معهد البحوث البيطرية بتونس
بَسْمَةُ عِيَارِي	نيابة عن مدير المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس

والسادة ممثلا الأساتذة والأساتذة المحاضرين :

— رِضَا بِنِ الشَّيْخِ
من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس

— محمد الصغير عاشوري من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس
والسادة ممثلا الأساتذة المساعدين :

— الهادي الطرابلسي من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس
— توفيق الجريدي من المعهد العالي للعلوم البيولوجية بتونس

والسيد ممثل الإطار الفني والإداري :

— مصطفى الشارني من كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس

والسيد ممثل العملة :

— يوسف الحسناوي من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس

والسيد ممثل الطلبة :

— عثمان كحلاني من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس

كما اعتذر عن الحضور السيدتان :

— هندا الفقيه نائبة رئيس الجامعة

— سنياء الجزيري العربي من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس

وتغيب عنها السادة :

— منير البكوش عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس

— علي الغيضاوي مدير معهد بورقوية للغات الحية

— الهاشمي الوزير مدير معهد باستور

— محمد الكوني الشاهد ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

— رؤوف دنقير ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

— محمد معلى من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس

— يوسف عثمانني ممثل إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

— الراضي المؤدب رئيس مدير عام شركة كومات (COMETE) الهندسية

— عيسى سرحان مدير أكاديمية البنوك المالية

— محمد ماني ممثل الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل

— محمد المريض ممثل الطلبة

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع بالترحيب بالحاضرين ثم أعلم أعضاء المجلس بأن الاتحاد العام التونسي للشغل نظم بتاريخ 30 أفريل 2014 في مقره بتونس العاصمة حفل تكريم على شرف رؤساء الجامعات الذين دعموا ترشيح المنظمة المذكورة لنيل جائزة نوبل للسلام حيث تم خلاله تسليم جامعة تونس المنار الصورة الأصلية للزعيم النقابي فرحات حشاد. وبهذه المناسبة اقترح رئيس الجامعة اطلاق اسم الشهيد فرحات حشاد على المركب الجامعي ليصبح "المركب الجامعي فرحات حشاد بالمنار" وذلك تقديرا لتاريخه النضالي ودوره الهام في تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل باعتباره رمز من رموز الحركة الوطنية ثم طلب من أعضاء المجلس إبداء رأيهم في الموضوع. وبعد النقاش والمداولة وافق أعضاء المجلس على هذا المقترح.

أعلم نائب رئيس الجامعة أعضاء المجلس بأهم المسائل المدرجة بجدول أعمال مجلس الجامعات الذي سينعقد بتاريخ 9 ماي 2014 والتمثلة في :

— النظر في مشروع المنشور المتعلق بانتخابات هيكل التسيير في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

- الاستعداد للعودة الجامعية 2014 — 2015.
- النظر في مطالب الترشح لرتبة أستاذ متميز.
- تقييم الوحدات القيمة الخاضعة للمراقبة المستمرة.
- النظر في مشاريع النصوص القانونية والترتيبية وفي مسائل ذات الصلة بالتسيير الجامعي.

ثم استعرض رئيس الجامعة جدول أعمال الجلسة والتمثل في النقاط التالية:

- مناقشة مشروع المنشور المتعلق بآجال وإجراءات انتخاب مديري الأقسام وأعضاء المجالس العلمية الممثلين لإطار التدريس والبحث والعمداء والمديرين وأعضاء مجالس الجامعات الممثلين لإطار التدريس والبحث ورؤساء الجامعات ونوابهم،
- تقدم أشغال لجان إصلاح منظومة التعليم العالي لجامعة تونس المنار،
- متفرقات.

- I — مناقشة مشروع المنشور المتعلق بآجال وإجراءات انتخاب مديري الأقسام وأعضاء المجالس العلمية الممثلين لإطار التدريس والبحث والعمداء والمديرين وأعضاء مجالس الجامعات الممثلين لإطار التدريس والبحث ورؤساء الجامعات ونوابهم :

أفاد نائب رئيس الجامعة أن مصالح الجامعة وبعد دراستها لمشروع المنشور المتعلق بانتخابات هياكل التسيير في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي سترفع بعض الملاحظات إلى الوزارة قصد طلب توضيح بعض النقاط والمتمثلة خاصة في:

– خصوص انتخابات مديري الأقسام :

1 – بالنسبة لمديري أقسام المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس.

لقد تضمنت مراسلتنا الإدارة العامة للتعليم العالي المؤرختين في 11 و 18 افريل 2014 موافقة الوزارة على إحداث قسمي اللغات المطبقة والآثار بالمعهد غير أنه لم يصدر قرار تنقيح في الغرض بالرائد الرسمي وعلى هذا الأساس لا يمكن مبدئيا إجراء انتخابات مديري القسمين المذكورين.

– بالنسبة لمديري الأقسام الذين وقع انتخابهم أو تعيينهم خلال المدة النيابية 2011 – 2014.

خلال المدة النيابية الفارطة وعلى إثر استقالة بعض مديري الأقسام المنتخبين تم تعويضهم إما عن طريق إجراء انتخابات جزئية أو عن طريق التعيين وذلك بكلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعات بتونس وبالمدرسة الوطنية بالمهندسين بتونس وبالمعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس وبالمعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس وهو ما يتطلب توضيحات في خصوص احتساب الفترة المقضاة مدة نيابية كاملة أم لا.

2 – خصوص انتخابات مجالس الأقسام بكلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعات بتونس:

لقد نص قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي المؤرخ في 24 ماي 2005 المتعلق بضبط قائمة الأقسام ووحدات البحث بمؤسسات التعليم العالي "يشتمل كل قسم من الأقسام بكلية العلوم بتونس على مجلس قسم يضبط تركيبته ومشمولاته مجلس الجامعة". وعلى هذا تم ضبط تركيبة مجالس الأقسام بالكلية من قبل مجلس الجامعة على أساس خمسة أعضاء من صنف الأساتذة والأساتذة المحاضرين وخمسة أعضاء من صنف الأساتذة المساعدين والمساعدين مثلما كان معمول به في المدة النيابية السابقة.

3 – خصوص انتخابات العمداء والمديرين :

لقد تمّ تعيين مديري المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس والمعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس خلال الفترة النيابية 2008 – 2011 عن طريق الاستشارة غير أنّ الفصل 28 (جديد) من الأمر عدد 683 المؤرخ في 9 جوان 2011 المتعلق بتنقيح واتمام الأمر عدد 2716 المؤرخ في 4 أوت 2008 المتعلق بتنظيم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث وقواعد سيرها نص على أنه يقع تعيين العميد أو المدير عن طريق الانتخاب لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

في ما يتعلق بالمعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس فقد انعقد المجلس العلمي للمؤسسة بدعوة من رئيس الجامعة بتاريخ 21 فيفري 2011 لاستشارته حول تعيين مدير جديد للمؤسسة بعد حدوث شغور واقترح أعضاء المجلس تعيين السيد توفيق العلوي للمدة النيابية المتبقية وإلى غاية 31 جويلية 2011

2011 تمّ انتخابه بتاريخ 9 جويلية 2011 مديرا للمعهد للمدة النيابية 2011-2014. وهو ما يتطلب توضيح في خصوص ما إذا كانت الفترة الأولى التي قضاها مدير المعهد مدة نيابية أولى أم لا.

أمّا فيما يتعلق بتعيين مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس فقد نصّ الفصل 3 من الأمر عدد 2578 المؤرخ في 19 ديسمبر 1994 والمتعلق بالتنظيم الإداري والمالي للمدارس العليا لعلوم وتقنيات الصحة على أنه "تقع تسمية مدير المدرسة بأمر وباقتراح من وزير التعليم العالي والصحة العمومية من بين الأساتذة والأساتذة المحاضرين المبرزين الاستشفائيين الجامعيين بعد استشارة ممثلي إطار التدريس والبحث ورؤساء الأقسام الأعضاء بالمجلس العلمي وأخذ رأي رئيس الجامعة وذلك لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وهو ما يخالف ما جاء بمشروع المنشور الذي ينصّ على إجراء انتخابات بالنسبة للعمداء والمديرين بكل مؤسسات التعليم العالي.

4 - خصوص انتخاب المجلس العلمي للمعهد العالي لعلوم التمريض بتونس :


لقد نصّ الفصل 9 من الأمر عدد 671 المؤرخ في 5 أبريل 2010 المتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي للمعاهد العليا لعلوم التمريض على وجود مديري أقسام ضمن تركيبة المجلس العلمي لكن المعهد لا يحتوي على أقسام.

مع الإشارة إلى أنّ مصالح الجامعة راسلت الإدارة العامة للتعليم العالي بتاريخ 25 ديسمبر 2012 حول طلب الترخيص لإجراء انتخابات أعضاء المجلس العلمي دون إحداث أقسام إلا أننا لم ننتلق الرد حول هذا الموضوع.

ثم طلب نائب رئيس الجامعة من أعضاء المجلس إبداء ملاحظاتهم حول مشروع المنشور. وقد تمحورت مداخلات الحاضرين خاصة حول النقاط التالية :

— تزامن روزنامة الانتخابات مع تاريخ إجراء المناظرة الوطنية للدخول إلى مراحل تكوين المهندسين.

— عدم التنصيص على تمثيلية الإداريين في انتخابات عمداء ومديري المؤسسات ورؤساء الجامعات ضمن مشروع المنشور.

— اقتراح إضافة فقرة ضمن مشروع المنشور حول إسقاط العضوية عن الأعضاء المتغيبين لثلاث جلسات متتالية عن حضور اجتماعات الهياكل المنتخبة (مجالس الأقسام والمجالس العلمية ومجلس الجامعة). 

II – تقدم أشغال لجان إصلاح منظومة التعليم العالي لجامعة تونس المنار:

في تقديمه لأعمال لجان الإصلاح بالجامعة، أفاد نائب رئيس الجامعة أن هذه اللجان تولت إعداد تقريرا تأليفيا حول إصلاح منظومة التعليم العالي بعد الأخذ بعين الاعتبار مقترحات لجان الإصلاح بالمؤسسات سيتم عرضه على مؤسسات الجامعة لمناقشته قبل إرساله إلى اللجنة الوطنية بالوزارة. وفي هذا الإطار دعا رؤساء المؤسسات إلى تشريك كافة الأطراف من مدرّسين وإداريين وطلبة في مناقشة التقرير المذكور.

أفاد رئيس الجامعة أن اللجنة الوطنية لإصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي بالوزارة ستستكمل عملها بداية من اليوم مشيرا إلى أن لجان الإصلاح بالجامعة سترفع إليها مقترحاتها في خصوص إصلاح منظومة التعليم العالي للاستئناس بها في عملها.

III – متفرقات :

أعلم رئيس الجامعة الحضور أن الجامعة ستتنظم بتاريخ 21 جوان 2014 حفل ثقافي ورياضي وذلك بمناسبة اختتام السنة الجامعية 2013-2014 (يوم العلم) يتم خلاله تكريم الطلبة المتفوقين.

في إطار تنظيم الانتخابات الخاصة بعضوية اللجان الوطنية للانتداب لسلك المدرسين الباحثين التابعين للجامعات ذكر نائب رئيس الجامعة أن لجان الانتداب تتكون من ثلاثة أعضاء منتخبين ومن عضوين معينين وذلك وفقا للأمر عدد 1825 المؤرخ في 6 سبتمبر 1993 والمتعلق بضبط النظام الأساسي الخاص بسلك المدرسين الباحثين التابعين للجامعات مشيرا إلى أن مصالح الجامعة وعملا بمبدأ التشاور قامت بمراسلة رؤساء الأقسام بكافة مؤسسات الجامعة قصد إعلام المدرّسين بفتح باب الترشح لعضوية لجان الانتداب إلا أنه لم يقع تعميم المعلومة.

ثم أشار إلى أنه سيتم تنظيم اجتماع في الغرض لأخذ رأي مؤسسات الجامعة حول الممثلين المنتخبين في لجان الانتداب.

وبعد النقاش، عبّر أعضاء المجلس عن تمسكهم بمبادئ التشاركية والشفافية وتشريك الهياكل البيداغوجية في تحديد معايير اختيار المترشحين لعضوية لجان الانتداب وذلك رغم وجود تحسن في طريقة تسمية أعضاء اللجان المذكورة التي كانت تتم سابقا عن طريق التعيين.

كما أشار بعض أعضاء المجلس إلى أن بعض مؤسسات الجامعة تشكو نقصا في مكاتب المدرّسين خاصة وأن هناك أساتذة لا يزالون يشغلون مكاتب رغم إحالتهم على التقاعد ودعوا إلى البحث عن حل لهذا الاشكال.

وفي إطار احترام مبدأ التشاور أعلم عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس الحضور بأن

المجلس العلمي بالمؤسسة وافق على إسناد دكتوراه شرفية لمدرّسين اثنين بالمؤسسة. ثم طلب منهم

إبداء رأيهم في الموضوع. وفي ردّهم اقترح أعضاء المجلس إرجاء النظر في هذا الملف إلى المجلس الجامعة القادم.

صرّح رئيس الجامعة أن الاتحاد العام التونسي للطلبة قد قدّم مطلباً إلى مصالح الجامعة بتاريخ 28 أبريل 2014 في خصوص الترخيص في تنظيم تظاهرة تحت عنوان "يوم الطالب الشهيد" بالمركب الجامعي بالمنار إحياء لذكرى أحداث 8 ماي 1991 وفي هذا الإطار أفاد أن الرد على هذه النوعية من المطالب يتطلب تمكين الإدارة من بعض الوقت لدراستها والقيام بالاجراءات القانونية اللازمة مشيراً إلى أن مصالح الجامعة قامت بمراسلة الوزارة في الغرض إلا أنها لم تتلق الرد إلى حد الآن.

ورفعت الجلسة على الساعة الثانية بعد الزوال.

رئيس الجامعة
عبد الحفيظ الغربي



الكاتب العام للجامعة
كمال المعز اوي

